العالم والمقتصد المتعلم والظالم الجاهل وقال ايضا السابق الذى اشتغل بمعاده والمقتصد الذى اشتغل بمعاده ومعاشه والظالم الذى اشتغل بمعاشه عن معاده وقيل الظالم الذى يعبده على الغفلة والعاده والمقتصد الذى يعبده على الرغبة والرهبه والسابق الذي يعبده على الالهية والاستحقاق وقيل الظالم من اخذ الدنيا حلالا كان اوحراما والمقتصد من يجتهد ان لا ياخذها الامن حلال والسابق من اعرض عنها جملة وقيل الظالم طالب الدنيا والمقتصد طالب العقبى والسابق طالب المولى باذن الله بامره اوبعلمه اوبتوفيقه ذلك اى ايراث الكتاب هو الفضل الكبير جنات عدن خبر ثان لذلك اوخبر مبتدأ محذوف اومبتدا والخبر يدخلونها اى الفرق الثلاث يدخلونها يحلون فيها من اساور جمع اسورة جمع سوار من ذهب ولؤلؤا اى من ذهب مرصع باللؤلؤ ولؤلؤا بالنصب والنصب نافع وحفص عطفا على محل من اساور اى يحلون اساور ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير لما فيه من اللذة والزينة وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن خوف النار اوخوف الموت اوهموم الدنيا ان ربنا لغفور يغفر الجنايات وان كثرت شكور يقبل الطاعات وان قلت الذى احلنا دار المقامة اى الاقامة لا نبرح منها ولا نفارقها يقال اقمت اقامة ومقاما ومقامة من فضله من عطائه وافضاله لا باستحقاقنا لا يمسنا فيها نصب تعب ومشقة ولا يمسنا فيها لغوب اعياء من التعب وفترة الكل من المدارك وقال تعالى في سورة الرحمن متكئين على فرش بطائنها من استبرق في الكتاب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر قوله

وفيه عن ابن سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام وفيه روى عن ابى امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف وفي المدارك في تفسير هذه الاية مرفوعة اى رفيعة القدر اونضدت حتى ارتفعت اومرفوعة على الاسرة وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان اى غلمان ينشئهم الله لخدمة المؤمنين اوولدان الكفرة يجعلهم الله تعالى خدما

لاهل

لاهل الجنة مخلدون لا يموتون اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم وصفاء الوانهم وانبثاثهم في مجالسهم لؤلؤا منثورا وتخصيص المنثور لانه ازين في النظر من المنظوم واذا رايت ثم ظرف اى في الجنة رايت نعيما كثيرا وملكا كبيرا واسعا يروى ان ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام عاليهم بالنصب على انه حال من الضمير في يطوف عليهم اى يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوف عليهم ثياب ثياب سندس اى ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس رقيق الديباج خضر جمع اخضر واستبرق غليظ الديباج وحلوا عطف على ويطوف عليهم اساور من فضة وفي سورة الملائكة يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا قال ابن المسيب لا احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة واحد من فضة واخرى من ذهب واخرى من لؤلؤ وسقيهم ربهم اضيف اليه تعالى للتشريف والتخصيص وقيل ان الملائكة يعرضون عليهم الشراب فيابون قبوله منهم ويقولون لقد طال اخذنا من الوسائط فاذا هم بكاسات تلاقى افواههم بغير اكف من غيب الى عبد شرابا طهورا ليس برجس كخمر الدنيا لان كونها رجسا بالشرع لا بالعقل ولا تكليف ثمة اولانه لم يعصر فتمسه الايدى الوضرة وتدوسه الاقدام الدنسة الكل من المدارك وفيما نقلنا من الايات في الثياب والحلي والاسرة والفرش كفاية ولنرجع الى نقل بعض الاحاديث الموافقة لما نحن بصدده ثم نتبع ذلك بتتمة شرح المصدر اول الباب فمن ذلك ما في الكتاب روى عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتتفتح له اكمامها فياخذ من اى ذلك شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق واحسن

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امرأة فتضرب منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا ادناها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)